الأكراد: وجوب استخدام كاميرا «زووم»

عبد المنعم علي عيسى

على امتداد الأسبوع الماضي طغت على وسائل الإعلام الروسية والغربية تقارير كانت متقاربة في رؤاها فيما يخص الخلاف الروسي الإيراني في سورية، وفيها جهدت الكثير من التحليلات للوصول إلى الدرجة التي وصل إليها ذلك الخلاف، أو على أي درجة من درجات السلم يقف؟ ففي ظل إصرار موسكو على انسحاب كل القوات الأجنبية من الجنوب الغربي السوري خرجت إلى العلن العديد من الأصوات التي كانت تعارض ذلك الإصرار الروسي حتى إن البعض منها أعلن عن تحديه لها وبنبرة عالية الحدة.

يبدو أن خروج ذلك الخلاف إلى العلن كان مقصوداً، فموسكو الجاهدة نحو إطلاق حقيقي وفاعل للتسوية السورية تدرك أن كل التحركات التي تجري بما فيها التقارب مع فرنسا الذي تمظهر من خلال زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى روسيا مؤخراً وفيها جرى الإعلان عن إطلاق آليات جديدة للتنسيق «المجموعة المصغرة» التي تضم أميركا وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن، وبين موسكو، كل تلك التحركات لا تبدو ذات فاعلية كما هو مطلوب منها أن تكون، وهي بأي حال من الأحوال لا يمكن لها أن تكون بديلاً لقيام حوار روسي أميركي منفرد، وهذا الأخير فقط هو الوحيد الذي يمكن أن يعطي كلمة السر لانطلاق حقيقي للتسوية السياسية، خصوصاً في ظل ما يطفو على السطح من خلافات أميركية- أوروبية ذات منشأ اقتصادي وبعضها ذات منشأ «إيراني» على خلفية التباين في الرؤى فيما يخص اتفاق فيينا النووي الموقع مع طهران صيف العام ٢٠١٥.

وفي ضوء هذا السرد السابق يمكن القول إن خروج الخلاف الروسي الإيراني وتعمد تضخيمه يهدف إلى لفت الانتباه الأميركي أو تحفيز واشنطن على القيام بفتح قنوات اتصال مباشرة مع موسكو، فانقطاع الحوار طال وهو يرخي بظلاله الثقيلة على ساحتي الأزمة السورية الداخلية والخارجية.

وفي الغضون بدا و كأن ثمة ملمحاً لإطلاق جولة جديدة من أستانا لكنها موسعة، فقد أعلن نائب وزير الخارجية الكازاخستاني مختار تليوبيردي يوم الثلاثاء الماضي عن أن بلاده مستعدة لعقد لقاءات دولية حول تسوية الأزمة السورية، ثم أضاف أن محادثات أستانا قد أثبتت نجاعتها وهو ما يجري الحديث عنه اليوم في الأمم المتحدة وجنيف أيضاً، لكن وعلى الرغم من تكاثف الضغوط على دمشق ممثلة بتحذيرات أميركية مع تلميحات بالعودة إلى «كيميائي دوما»، وبالرغم من تعاظم الدعوات إلى إطلاق جولات جديدة من أستانا أو حتى جنيف، إلا أن ذلك كله لم يحل بين دمشق وبين استكمال تحضيراتها لإطلاق معركة الجنوب، وإن كان من الجائز القول إنها بدأت، فقبيل أيام صرح قائد عسكري أن تلك المعركة ستنطلق بعد القضاء على جيب لداعش يمتد في بادية السويداء، الأمر الجاري حالياً، حيث تقول تقارير إن الجيش قد سجل تقدماً على محاور المعركة الثلاثة ففي الأول من جهة تل الأصفر باتجاه خربة الإمباشي استطاع أن يحرز تقدماً و إن كان طفيفاً، وفي الثاني من جهة القصر- الساقية حقق الجيش تقدماً مابين ٩-١٠ كم، أما في الثالث من جهة الزلف باتجاه تلول الصفا فقد كان التقدم أفضل بكثير من المحورين السابقين، وفيه وصل إلى منطقة «الصورة» أي بتقدم يزيد على ١٣- ١٤ كم، وعند هذه النقطة قرر داعش أنها تمثل خط دفاع أول عن معقله في منطقة «الوعرة» فقام بهجوم انغماسي نفذه عشرات المقاتلين الانتحاريين يوم الثلاثاء الماضي الأمر الذي فرض حالاً من المراوحة مؤقتاً، إلا أن ذلك كله لم يمنع من استهداف مواقع هامة لفصائل المعارضة في ريف درعا، وهو ما دفع بواشنطن يوم الخميس الماضي إلى تحذير دمشق بأن توسيع الجيش للمعارك يهدد باتساع الصراع، والمؤكد هنا أن واشنطن تستند في تهديدها إلى إمكان الضرب بالسيف الإسرائيلي، وهو أمر يمكن أن يحصل فيما لو لم يكن التنسيق الروسي الإسرائيلي كما يجب، والراجح هو أن موسكو تتقن حساباتها جيداً.

تشير التحركات على جانبي الجبهة السورية مع فلسطين المحتلة إلى أن كلاً من دمشق وتل أبيب تتحسبان لاحتمال أن تتسع دائرة النار فتشعل حرباً سورية – إسرائيلية، فمن الجهة السورية قامت دمشق على امتداد الأيام الماضية بتعزيز دفاعاتها الجوية وترميم نظامها الدفاعي في مواجهة الجبهة مع إسرائيل، بعد أن شهدت الجهة المقابلة قيام الجيش الإسرائيلي بمناورات واسعة في هضبة الجولان المحتلة بدأت يوم الأحد قبل الماضي، وهي تهدف كما أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إلى فحص جاهزية الجيش لخوض معارك فورية ومفاجئة على الجبهة السورية واختبار مقدرته على الانتقال من الوضع التدريبي إلى الوضع القتالي، وتراجم هذه التحركات والتصريحات هي أن تل أبيب ترى إن كان اندلاع حرب في الجولان أمراً وارداً وإن كان مستبعداً إلا أن الحسابات دائماً قد لا تكون دقيقة خصوصاً في ظل واقع شديد التعقيد.

وفي الشرق لم ينجح هجوم داعش على البوكمال في كبح جماح الجيش باتجاه الجنوب الغربي من البلاد ولذا فقد أضحت المناوشات بسيطة وبعيدة عن الأضواء، أما الأحداث التي شهدها فقد حملت الأيام الماضية وتحديداً يوم العاشر من الشهر الجاري تطوراً مهماً إلا أنه كان متوقعاً فقد أصدر «مجلس سورية الديمقراطي» بياناً عبر فيه عن استعداده للتفاوض مع دمشق دون شروط مسبقة، والبيان يمثل دليلاً قاطعاً على أن الأكراد قد أيقنوا أن شهر عسلهم مع الأميركيين قد أزف ولم يبق فيه أكثر من الحلو «البايت»، وما بعد لقاء وزيري الدفاع الأميركي والتركي في ألمانيا يوم الثلاثاء الماضي اتضحت الصورة أكثر، فالاتفاق الذي تم التوصل إليه ما بين الطرفين حول منبج جرى التأكيد عليه بين الوزيرين ما يؤكد حالة الانزياح الأميركية الراهنة نحو أنقرة والراجح هو أن ذلك المسار سيشهد في المرحلة المقبلة مزيداً من الانزياح الأمر الذي يفرض تلقائياً وبالضرورة تباعداً مع الأكراد، في حين وجد هؤلاء أن ما تحمله المرحلة المقبلة سيكون شديد الخطورة ليس على حالهم السياسي بل على حالهم الأمني إن لم يكن الوجودي، فما بعد إعلان العشائر السورية للبيان الذي دعت فيه عن انطلاق المقاومة ضد كل القوات الأجنبية الموجودة على كامل الأراضي السورية، بات الأمر مختلفاً، فاجتماع «دير حافر» في الثاني من حزيران الجاري ضم ٧٠ عشيرة على الرغم من أن الأكراد كانوا قد منعوا عشائر الحسكة من حضور ذلك الاجتماع وهذا الأخير يحظى بالتأكيد بدعم الحكومة السورية ورضاها ما يعطيه عمقاً استراتيجياً مهماً ومدعماً بواقع ديموغرافي ترجح كفة العرب فيه على كفة الأكراد، وما هو مطلوب من هؤلاء الأخيرين هو التحلي بالواقعية وابتعاد صانع القرار السياسي لديهم بمنظاره الذي ينظر فيه إلى الوراء لكي تتسع الصورة أكثر وعندها سيرى ما جرى في العراق، وما جرى كان مؤشراً مهماً على بدء انحسار المد الكردي في كامل المنطقة وفي ضوء هذه الحقيقة يجب أن تبنى الاستراتيجيات الكردية الجديدة، وفيما عدا ذلك فإن الصراع إذا ما نشب فإنه سريعاً سيتحول إلى صراع عرقي من المستحيل للأكراد أن يكونوا من الرابحين فيه ونتيجته الحتمية ستكون على حسابهم.

الجيش يحبط هجمات على مواقعه في بادية تدمر

تواصل عملية إخلاء دمشق من الحواجز

الوطن

تواصلت أمس عملية إخلاء العاصمة دمشق من الحواجز بعد تحسن الأوضاع الأمنية، في وقت أحبط فيه الجيش العربي السوري هجوماً لتنظيم داعش الإرهابي في بادية تدمر الشرقية. وفي التفاصيل، لاحظت «الوطن» خلال جولة لها في شوارع العاصمة دمشق إزالة حاجز المجتهد بعد أعوام على وضعه، وذلك بعد تحسن الأوضاع الأمنية في العاصمة. وتمت في الأيام السابقة إزالة الكثير من الحواجز أبرزها، حاجز شارع خالد بن الوليد، حاجز الحريقة، حاجز مدحت باشا، حاجز الزاهرة القديمة، حاجز طريق المعضمية، حاجز كورنيش التجارة، حاجز العدوي بالقرب من وزارة النفط، حاجز ساحة الشلال بالمزرعة، حاجز عش الورور، على حين تم قبل ذلك إزالة حواجز منطقة دمر ومشروع دمر (الربوة، كليوبترا، التعمير) وحاجز سوق الهال، الذي يعتبر السوق المركزي للعاصمة وريفها، في بداية الشهر الماضي، كذلك حاجز باب الجابية في مدخل دمشق القديمة، وحاجز مشفى حاميش منذ أيام.

وتركت عملية إزالة الحواجز من شوارع دمشق ارتياحاً كبيراً لسكان العاصمة التي باتت آمنة بشكل كامل بعد تأمين وتحرير غوطتيها وجنوبها.

من جهة ثانية، ذكر مصدر عسكري في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الجيش والقوات الرديفة تصدوا لسلسلة هجمات شنها تنظيم داعش الإرهابي خلال الـ٢٤ ساعة الماضية باتجاه نقاطه ومواقعه الواقعة بمحيط منطقة حميمة وعلى اتجاه المحطة الثانية وسد الوعب والمعيزيلة وبالقرب من سد عويرض شرقي المحطة الثالثة في البادية الشرقية بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، وذلك بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات تمكن خلالها الجيش من إفشال الهجمات بالكامل بعد إيقاع عدد من مسلحي داعش المهاجمين بين قتيل ومصاب وإرغام الباقين منهم على الانكفاء والتراجع.

وبالتزامن مع تلك المواجهات جدد الطيران الحربي غاراته على أهداف ثابتة ومتحركة لمسلحي التنظيم على مختلف محاور الاشتباكات بالبادية الشرقية ما أسفر عن تدمير عدد من آليات داعش ومقتل وإصابة عدد من مسلحيه.

كما قصف الجيش العربي السوري بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع ونقاط وتحركات للتنظيم على طول المنطقة الممتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وأوقع إصابات مباشرة في صفوفه. وفي جانب آخر بين مصدر أمني في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات الهندسة في الجيش وبالتعاون مع السلطات الأمنية المختصة تواصل عمليات التمشيط والتفتيش عن مخلفات التنظيمات المسلحة في مختلف القرى والبلدات بالريفين الشمالي والشمالي الغربي، لافتا إلى أن وحدات الهندسة فككت أمس عدداً من العبوات الناسفة المختلفة الأحجام والأشكال على اتجاه المزارع الشمالية لبلدة كفرنان.

إلى حماة، فلليوم الثاني على التوالي استهدف الجيش بكثافة نارية تجمعات ومقار لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريف حماة الشمالي، الذين حاولوا مراراً وتكراراً توتير الوضع العام وإشعال هذا الريف باعتداءاتهم على نقاط الجيش والقرى الآمنة. وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف منذ ساعات الفجر من يوم أمس تجمعات ومقار الإرهابيين في مدينة كفرزيتا واللطامنة بريف حماة الشمالي ونقاط انتشارها في ريف إدلب الجنوبي الشرقي المتاخم لحدود محافظة حماة الإدارية، وذلك بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين إصابات بالغة وتدمير عادهم الحربي ومنه عربات مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

كما دمر الجيش آلية تابعة للتنظيمات الإرهابية على طريق مؤدية إلى قرية العنكاوي في أقصى ريف حماة الشمالي الغربي.

فريدمان يهاجم سياسة «إسرائيل» لطمعها بالجولان

وكالات

كشف تقرير تلفزيوني «إسرائيلي» أن السفير الأميركي لدى كيان الاحتلال الإسرائيلي دافيد فريدمان، هاجم السياسيين الإسرائيليين الذين طالبوا بلاده بالاعتراف بسيادة «إسرائيل» على الجولان العربي السوري المحتل، ووصفهم بـ«الكافرين بالنعمة». وذكر تقرير صادر عن مؤسسة البث العامة الإسرائيلية (KAN)، أن فريدمان، وأثناء لقاءات عقدها مؤخراً مع بعض أعضاء «الكنيست»، اتهم السياسيين الإسرائيليين الذين يوجهون هذه المطالب إلى واشنطن بـ«الكفر بالنعمة»، لعدم اكتفائهم بالاعتراف الأميركي بمدينة القدس المحتلة عاصمة لدولتهم المزعومة. ونقل التقرير عن فريدمان، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، تشديده لهؤلاء النواب الإسرائيليين، دون ذكر أسمائهم، قوله: إن «الإسرائيليين لا يدركون أن لدى الولايات المتحدة مصالح عامة لا تتعلق بالدولة العبرية، بينما لا يهتم الساسة الإسرائيليون إلا بأجندتهم الداخلية». وأعلنت السفارة الأميركية في «إسرائيل»، تعليقاً على التقرير، أن فريدمان «لا يتذكر أي حديث من جانبه بهذا الخصوص».

وجرت محادثات الشهر الماضي بين الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة الأميركية سعيًا للاعتراف بسيادة «إسرائيل» على الجولان العربي السوري المحتل. واعتبر وزير المخابرات الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، في مقابلة مع وكالة «رويترز» للأنباء، حينها أن «هذا هو الوقت المثالي للإقدام على مثل هذه الخطوة، الرد الأشد إيلامًا الذي يمكن توجيهه للإيرانيين، هو الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان ببيان منصوص عليه في القانون».

وفي السادس من الشهر الجاري دعا أعضاء بـ«الكنيست» الإسرائيلي مجدداً، الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف الدولي بسيادة «إسرائيل» على الجولان، منهم يائير لابيد، الذي خاطب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بالقول: «بعد خطوتك الشجاعة لشعب إسرائيل واعترافك بالقدس عاصمة لنا ونقل السفارة، الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان (العربي السوري المحتل)».

كما دعا رئيس حزب «هناك مستقبل» الصهيوني، أيضاً زعماء الاتحاد الأوروبي، إلى «فعل الشيء الصحيح والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان».

واحتلت إسرائيل الجولان في عدوان ١٩٦٧، ونقلت بعدها مستوطنين إلى المنطقة ثم أعلنت ضمه إليها في ١٩٨١، في إجراء غير قانون ولم يلق اعترافًا دوليًا.

وفي حرب تشرين عام ١٩٧٣ تمكن الجيش العربي السوري من استعادة بعض المناطق المحتلة في الجولان.

«الوطن» جالت في القرية.. والجهات المختصة استقبلتهم وقدمت لهم كامل الرعاية

بتوجيهات من الرئيس الأسد.. أهالي مرج السلطان يعودون إلى منازلهم

توزيع وجبات غذائية على الأهالي في المنطقة

.. ومن عملية نصب خيمة استقبال (خاص الوطن)

جانبلات شكاي

بتوجيهات من الرئيس بشار الأسد، عمدت الجهات المختصة أمس إلى فتح طرق العودة أمام أهالي قرية مرج السلطان إلى قريتهم التي باتت آمنة بعد استعادة الجيش العربي السوري السيطرة على كامل مساحة غوطة دمشق الشرقية، لتكون بذلك باكورة القرى الفارغة من سكانها التي يسمح بعودة الأهالي إليها.

«الوطن» جالت أمس في القرية، وكانت شاهداً على بدء عودة الأهالي إلى مرج السلطان التي تعرضت لدمار كبير على يد التنظيمات الإرهابية، وقالت مصادر رسمية لـ«الوطن»: إن القرار صدر بالعمل لإعادة الأهالي إلى كامل مدن وبلدات وقرى الغوطة الشرقية الواقعة إلى الجنوب من الطريق الممتد من جسر الكباس على المتحلق الجنوبي وحتى بلدة النشابية، وبوشر أمس بالتنفيذ والبداية كانت من قرية مرج السلطان حيث تم إبلاغ جميع الحواجز سواء منها الواقعة على طريق الغوطة القديم أم عبر طريق مطار دمشق الدولي ثم الجسر السابع، بالسماح للأهالي بالعودة إلى قريتهم والمباشرة بترميم منازلهم دون الحاجة إلى أي موافقات مسبقة.

وأشرفت أمس الجهات المختصة على استقبال طلائع الزائرين من أهالي القرية، وقدمت لهم كامل الرعاية وأمنت لهم وجبات غذائية ونصبت خيمة استقبال وساعدت النساء منهم على زيارة منازلهم مع التشديد على ضرورة إخلاء كامل النقاط العسكرية المتبقية في القرية إلى داخل مطار الحوامات الواقع إلى الشمال منها مباشرة.

وأوضحت المصادر، أن الرئيس الأسد وجه بتقديم كل التسهيلات لإعادة الأهالي بأقصى سرعة إلى قراهم التي باتت آمنة، وأن مؤسسات الدولة ستعمل لتأمين الخدمات الأساسية وبداية سيتم العمل على توفير مياه الشرب عبر الصهاريج بشكل إسعافي، بالترافق مع إزالة السواتر الترابية من القرية، ليتم خلال فترة قريبة إيصال شبكة الكهرباء على التوتر المتوسط إليها والقادم حالياً من محطة الغسولة إلى بلدة البلالية الواقعة إلى الشرق من مرج السلطان، وتركيب محطات التحويل الضرورية لتشغيل شبكة مياه الشرب وتزويد المنازل بعد إعادة تشغيل شبكة الكهرباء المدمرة بشكل كامل.

واشتهرت مرج السلطان لارتباط اسمها بأهم مطار للحوامات العسكرية في الغوطة الشرقية مع مركز رادار، وحاصرت التنظيمات الإرهابية القرية مع الثكنات القريبة منها لأكثر من خمسة أشهر عام ٢٠١٢ لتقع القرية مع نهاية ذلك العام تحت سيطرة الإرهابيين، وينزح أهلها بمعظمهم إلى مدينة دمشق.

واستطاع الجيش العربي السوري منتصف كانون الأول عام ٢٠١٥ استعادة السيطرة على القرية وعلى مطاري الحوامات الاحتياطي الواقع إلى جنوب القرية والرئيسي الواقع شمالها، لكن المنطقة لم تكن آمنة بسبب استمرار سيطرة الإرهابيين على بلدة النشابية القريبة وعلى تل فرزات الذي كان يطل على القرية من ناحية الشمال. وفي آذار ٢٠١٨ استعاد الجيش السيطرة على بلدة النشابية وتل فرزات الإستراتيجي، ليتم في الشهر ذاته أيضاً إنهاء الوجود الإرهابي في كامل الغوطة الشرقية.

وكان الرئيس الأسد قام بزيارة إلى مرج السلطان في حزيران ٢٠١٦ وتناول حينها طعام الإفطار مع جنود الجيش العربي السوري المرابطين على الجبهة.

«الوطن» كانت وصلت إلى القرية عبر طريق الغوطة الشرقية القديم مرورا بجميع حواجز الجيش التي قدمت كل التسهيلات، في حين بدا حجم الدمار كبيراً على جانبي الطريق وطال الحجر وحتى الشجر الذي كانت تشتهر به مدن وبلدات وقرى الغوطة الشرقية.

وطمست معالم الطريق نتيجة الدمار الكبير ويشير المشهد إلى أن التنظيمات الإرهابية تعمدت قطع أشجار الجوز والفاكهة التي كانت تظلل الطريق للتجارة بالأخشاب.

في الطريق إلى مرج السلطان يظهر جانباً من الدمار الذي طال الشجر والحجر

ممثلوها والمبعوث الأممي عقدوا اجتماعات ثنائية في جنيف

«ضامنة أستانا» تجتمع مع دي ميستورا اليوم بشأن «لجنة مناقشة الدستور»

وكالات

عقدت أمس في جنيف اجتماعات ثنائية بين ممثلي الدول الضامنة لمسار أستانا «روسيا وإيران وتركيا» والمبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، على أن تنطلق اليوم اجتماعات عامة بين الأخير وممثلي تلك الدول، تناقش مسألة تشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي.

ويكتسب هذا اللقاء أهمية بالنسبة للمبعوث الأممي، كونه يسعى للتأكيد على أن جنيف هي الأرضية الأساسية للتسوية السياسية للأزمة السورية.

ويمثل روسيا في الاجتماع مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية، ألكسندر لافرنتيف، ونائب وزير الخارجية، سيرغي فيرشينين، وإيران نائب وزير الخارجية، حسين جابر أنصاري، في حين يمثل تركيا نائب وزير الخارجية، سيدات أونال.

وكان دي ميستورا قال في بيان، الأربعاء الماضي: إن مسؤولين كبار من إيران وروسيا وتركيا سيجتمعون في جنيف يومي ١٨ و١٩ حزيران، لإجراء مشاورات مع الأمم المتحدة بشأن تشكيل لجنة لمناقشة الدستور السوري.

وأضاف البيان: إن دي ميستورا سيوجه الدعوة لاحقاً لدول أخرى لإجراء مشاورات متصلة بالأمر.

كما أعلن دي ميستورا أن الحكومة السورية قدمت له لائحة مؤلفة من ٥٠ اسماً رشحتهم للجنة مناقشة الدستور.

ولن يكون وفدا الحكومة السورية والمعارضة حاضرين في هذه المشاورات، لكن اتصالات متوازية ستجرى مع الفريقين لتشكيل اللجنة وتسهيل عملها، بحسب دي ميستورا.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، فقد وصل لافرنتيف وفيرشينين، إلى جنيف، والتقيا صباح أمس، مع رئيسة «منصة أستانا» للمعارضة، رندا قسيس، على حين يتواجد في جنيف أيضاً، ممثل «منصة موسكو»، مهند دليقان.

ويتوقع، أن يعقد الوفد الروسي اجتماعاً مع دي ميستورا الإثنين، ثم مع مساعد وزير الخارجية الإيراني.

ومن المقرر أن يصل نائب وزير الخارجية التركي، إلى جنيف ليل الإثنين، وأن يعقد اجتماعاً مع دي ميستورا، صباح اليوم.

وفي صباح اليوم أيضاً، سيقوم دي ميستورا رسمياً، بإجراء مشاورات مع ثلاثة ممثلين للبلدان الضامنة في أستانا، وستناقش الأطراف خلال المحادثة، تشكيل لجنة مناقشة الدستور الحالي.

ووفق موقع قناة «العالم» الإلكتروني فإن دي ميستورا سيبحث، مع ممثلين من روسيا وإيران وتركيا، تفعيل نتائج مؤتمر سوتشي للحوار الوطني السوري السوري، إضافة إلى تشكيل لجنة مناقشة الدستور التي تمت المصادقة عليها خلال مؤتمر سوتشي.

ويوم الجمعة الماضي، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ميخائيل بوغدانوف: إن موسكو لا تستبعد حضور ممثلين عن المعارضة السورية إلى جنيف.

وأوضح الدبلوماسي أن لديه معلومات تفيد بأن ممثلي عدد من مجموعات المعارضة المقيمة في أوروبا وتركيا وبعض دول الخليج، أعربوا عن نيتهم الحضور».

لكن الناطق باسم «هيئة التفاوض» المعارضة، يحيى العريضي، أكد عدم حضور ممثلي الهيئة اللقاء في جنيف.

وقال العريضي، في تصريح لوكالة «سبوتنيك»: إن الاجتماع لن يضم المعارضة، قائلاً: «هذا الاجتماع لهم وليس لنا».

وحول لائحة الأسماء المرشحة من قبل الهيئة للجنة مناقشة الدستور، أوضح العريضي أن «الهيئة لم تتته من اللائحة ولا جديد يمكن الحديث عنه حالياً».

وترددت أنباء عن أن كبار الموظفين في الدول الست في «النواة الصلبة» والتي تضم أميركا وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن وألمانيا سيصلون في ٢٥ الشهر الجاري إلى جنيف لبحث النقاط التي سيبحثها ممثلو «الضامنين» الثلاثة ذاتها.

وبحسب تلك المعلومات، فإن الوصول إلى هذه النقطة لم يكن أمراً سهلاً، إذ إنه تطلب زيارات من دي ميستورا ونائبه السفير رمزي عز الدين رمزي إلى دول إقليمية بينها مصر ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي وتركيا وإيران، إضافة إلى زيارات إلى دول أوروبية وواشنطن وموسكو وبروكسل.

العقدة وقتذاك كانت في رفض واشنطن جلوس «الدول الست» على الطاولة ذاتها مع «ضامني» عملية أستانا التي تضم إيران، خصوصاً بعدما رفضت واشنطن المشاركة في الاجتماع الأخير.

ورأت تقارير إعلامية أن محادثات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ساهمت في التقريب بين واشنطن وموسكو على أن تكون هذه العملية في جنيف، لإعطاء إشارة إلى إبقاء مسار العملية التفاوضية بغطاء دولي على قيد الحياة.

ومن المفترض أن يجري اجتماع في جنيف، في ٢٥ من حزيران الحالي، بين عدد من الدول ذات الصلة بملف الأزمة السورية، ومنها بريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن وألمانيا، والدول الضامنة، وفق وسائل إعلامية معارضة.

وفي وقت لاحق من يوم أمس بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي مايك بومبيو آفاق حل الأزمة في سورية والوضع في شبه الجزيرة الكورية وعدداً من القضايا التي تهم الجانبين.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن المكالمة ركزت على «القضايا المتعلقة بتسوية الأزمة في سورية بناء على قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

يذكر أن القرار ٢٢٥٤ الذي صدر في كانون الأول عام ٢٠١٥ نص على أن السوريين هم من يحددون مستقبل بلادهم بأنفسهم من دون أي تدخل خارجي وأن التنظيمات الإرهابية خارج أي عملية سياسية.